

11 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الوضوء (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ثم قال المصنف رحمه الله باب الوضوء انتهى من باب ما يتعلق بأحكام النجاسة دخل الآن في باب الوضوء قال باب الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء - [00:00:00](#)

مالك واحمد مالك واحمد والنسائي وصححه ابن خزيمة وذكره البخاري تعليقه هو هذا الحديث بذكر الوضوء والسواك مع الوضوء كما ذكر السنن واعمالك وفي الصحيحين بحديث بلفظي مع كل صلاة مع كل - [00:00:24](#)

لامرتهم بالسواك مع كل صلاة. بدأ الشيخ رحمه الله بذكر سنن الوضوء سنة الوضوء التي قبله وهي ايش السواك وسيردونها ايضا باشياء اخرى بعد ذلك بعد ما يذكر صفة الوضوء - [00:00:46](#)

والسواك من السنن المؤكدة السنن المستحبة المؤكدة مع الوضوء ومع الصلاة. مع الوضوء قالوا مع المضمضة عند غسل الفم يشوسه بالسواك تنظيفا له نضيف اللون والوضوء هنا قال لامرتهم مع السواك مع كل وضوء بضم الواو - [00:01:05](#)

اي مع كل توطأ وفعل وضوء اما الوضوء بفتح الواو هذا الماء وليس هو المراد هنا. المراد هنا الفعل والوضوء شرط لصحة الصلاة كما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. رواه مسلم - [00:01:33](#)

لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور كذلك في صحيح مسلم. مما يدل على انه شرط وامر الله به للمحدث اذا قام للصلاة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:02:01](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم من الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر لو جاء احد منكم الى الغائط او لمست من النساء ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - [00:02:23](#)

امسحوا بوجوهكم وايديكم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فيها اتمام النعمة وان نشكره على هذه النعمة وذكر ثلاثة انواع من الطهارات - [00:02:38](#)

الوضوء وهو قول فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الاعضاء الاربعة هذه ذكرها والثاني الغسل قال وان كنتم جنبا فاطهروا الجنابة ان يتطهر بالماء والثالث قال فلن تجدوا ماء فتيمموا. تيمموا - [00:03:01](#)

ثم قال في اخرها ولكن يريد ليطهركم تبين انها كلها وهو الصحيح تيمم طهارة الوضوء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال التراب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين حتى يجد الماء - [00:03:23](#)

سماه وضوء في رواية طهور المسلم وقال آآ وطهورها قال نزلت على الانبياء بخمس قال وجعلت الارض لي مسجدا وطهورا التيمم طهور المهم فذكر في هذه الاية الامر غسل الاعضاء - [00:03:47](#)

الاربعة تغسل وجوهكم هذا اول ما تبدأ فيه ومنه التيؤن تمضمضة والاستنشاق لانها من الوجه كما سيأتينا ايديكم الى المرافق اليدين كاملة من اطراف الاصابع الى المرافق. هذا العضو الثاني - [00:04:17](#)

المجموع الاثنين هذا عضو قال وامسحوا برؤوسكم هذا العبو الرابع مسحوا واي وارجو لكم اي واغسلوا ارجلكم. هذا العضو الرابع هذه اربعة اعضاء وهي فرائض الوضوء الرابع ثم لابد فيها من نية شرط - [00:04:35](#)

ثم لابد فيها من موالة متوالية كل هذا ستأتينا ان شاء الله تعالى لا نستعجل اليه المهم ثم قال عز وجل آآ وان كنتم جنبا فاطهروا وان

كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم ذكر ايش - [00:04:56](#)

اسباب الطهارة اذا كان مسافرا ولم يجد ماء اذا كان مسافرا لانها في الغالب قد يكون الانسان بغير سفر ولا يجده لكن اذا كان مسافرا
الغالب ان المسافر ينقص عليه الماء - [00:05:17](#)

الم تجدوا ماء فتيتموا او كنتم مرضى المريض الذي لا يستطيع استعمال الماء لا يستطيع استعمال الماء بسبب من اسباب مما يخشى
زيادة المرض تأخر الشفاء او انه يؤذي مكان العضو - [00:05:33](#)

الذي عليه الجرح او نحوه فكذلك يتيمم الم تجدوا ما عندكم اوجى احد منكم الى الغائط هذا ذكر ايش سبب الوضوء وهو ايش؟ اذا
جاء محدثا ذكر في سبب الغسل - [00:05:51](#)

ان كنتم جنبا في الطاعة ذكر سبب الوضوء او جاء احد منكم من الغائط ذكر نماذج حتى يعرف حكمها معها. نواقض الوضوء معها
وذكر اسباب التيمم وهي ايش مرضى او على سفر - [00:06:14](#)

اوجى احد من الغائط ولم يجده فلم تجده ماء يعني احدث ولم يجد ماء. كذلك لو كان جنبا ولم يجد ماء هذه كلها من اسباب
الطهارة على كل من سنن الوضوء التي جاء في هذا الحديث السواك - [00:06:34](#)

انه يستحب عند الوضوء وذكر العلماء ان محله عند المضمضة ولا بأس اذا فعله قبلها او بعدها او في اثناء الوضوء لكن الافضل ان
يكون مع ايش مع المضمضة حيث يكون ايش؟ تنظيف للفم وما فيه - [00:06:50](#)

عشرين ثاني اذا لم يجد السواك ويفعل ما ما يقوم مقامه من الفرشة. فرشاة الاسنان انها تقوم مقام السواك على الصحيح لانها تنظف
فاذا لم يجد سواكا ولا فرشاة اسنان - [00:07:08](#)

فانه يفعل على الصحيح باصبعه كأنه ينظف هذا ينظف هذا هذا الصحيح كما ذكروا جماعة من اهل العلم كله لاجل تنظيف عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بسواك مع كل وضوء - [00:07:26](#)

اخرجه مالك واحمد والنسائي وصحابي وخزيمة رواه البخاري تعليقا هذا الحديث وان كان تقدم الكلام عليه دل على اه ان الامر
بالوضوء عفوا بالسواك مع كل وضوء تنظيف الفم انه من السنن المؤكدة - [00:07:54](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم آ ما منعه من الامر به امر ايجاب الا خشية ان يفرض عليهم لولا ان اشق خشية المشقة لامرتهم بي.
ومن هذا اخذ العلماء مسألة ان الامر الاصل في الامر الوجوب - [00:08:25](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنعه من امرهم بذلك الا خشية الوجوب هذه الصيغة تدل على الترغيب على الترغيب والاحاديث
في هذا كثيرة الترغيب فيه النوم منها قول النبي صلى الله عليه وسلم السواك - [00:08:53](#)

مطهرة للفم مرضاة للرب للرب وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يستاك وانها من سنن المرسلين جاء في الاحاديث انه من سنن
المرسلين وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم السواك مع الوضوء مع الصلاة - [00:09:14](#)

وهذا الحديث روي برواية في الصحيحين لامرتهم بالسواك مع كل صلاة وهذا يأتي ان شاء الله تعالى في باب الصلاة اه السواك
يستحب في مواضع منها عند الوضوء كما جاء في هذا الحديث - [00:09:40](#)

ومنها عند الصلاة كما في الحديث رواية اخرى نفس الحديث ومنها عند قراءة القرآن ومنها اذا قام من الليل كما في حديث حذيفة
كان اذا قام من الليل يعني بالسواك - [00:09:58](#)

ومنها اذا دخل بيته اذا دخل البيت على اهله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله ستاك ومنها اذا تغيرت رائحة الفم
تغيرت رائحة الفم لطول سكوت او كثرة كلام - [00:10:16](#)

ونحو ذلك او اكل شيئا يحتاج الى تنظيف الفم منه وهكذا وصفة السواك التي تنبغي هو ان يكون باليد اليسرى هذا الافضل لانه
للتنظيف وان يكون مع المضمضة لانه هو محل تنظيف الفم - [00:10:36](#)

امرتم بالسواك مع كل وضوء وهذا محله وان ايضا ان يستاك عرضا بالنسبة الى والاسنان وان يخلل بين الاسنان حتى ينظف ما بينها
وان يستاك بسواك يجرح او ينتن لان من - [00:11:13](#)

العيدان ما هو ينتن الاسي يقولون يعني نوع من الريحان يكون طيب الرائحة اول الامر ثم يسبب نتنا في الفم رائحة كريهة اجتنب ما يسبب النتن او الازى الجرح والاراك افضلها لانه يقوي اللثة - [00:11:53](#)

يجلي الاسنان وكذلك يطيب الرائحة رائحة الفم ويقولون ينبغي اذا كان يستحب ان يكون السواك رطبا ليس يابساً فان لم يجد رطبا فانه يلينه بماء او ماء ورد يجعله فيه حتى يلين - [00:12:17](#)

والدليل على التليين حديث عائشة انه لما احتضر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ومعه سواك تأبده بصره اي نظر اليه قالت فعلمت انه يريد السواك فاخذته - [00:12:49](#)

وكظمته ما زاد ولينته له وطيبته اعطيته فاستاك شديدا كثيرا انا استعدادا للموت ولذلك ذكروا في تغسيل الميت انساك باسنانه نظف وكذلك اذا استاك مع الوضوء فانه يتممض قد بعده - [00:13:10](#)

وكذلك لا لا ينبغي له ان يتلع ما ينظف به اسنانه يلقيه سواء من ماء للوضوء او من لعاب يدفن ويخرج لانه ينظف وسخ الاسنان واذا طال عن طال عن السواك فانها تقلق الاسنان يصبح فيها شئ من الصفرة - [00:13:44](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض اصحابه لا يستاك وفي اسنانهم فقال ما ما لكم تأتوني وهو الصفرة التي تكون في الاسنان وامرهم بالسواك وهل يغني عن السواك - [00:14:11](#)

فرشاة الاسنان هذي من العلماء من جعلها بدلا عن السواك عند العدم والظاهر والله اعلم انها تقوم مقام السواك لانها مع المعجون الذي يجعل لها هي لا تريح اطراف خمل - [00:14:31](#)

يعني شدة ينظف والمعجون هذا يطيب الفم وفيه مادة منظفة ورائحة طيبة ولا يعقب بعده رائحة قبيحة وهو حسن يقوم مقام السواك لكن المعجون لا يكون الا حالة الوضوء حالة الغسل غسل الوجه وغسل - [00:15:00](#)

ما يكون دائما معك في المسجد وفي الطريق وفي كذا ذلك السواك يكون معك اذا دخلت المسجد عند تكبيرة الاحرام فاذا عدم السواك والفرشاة هل الاصابع تقوم مقام السواك عند المظمطة - [00:15:27](#)

هذا محل خلاف بين العلماء ذكر مغني صاحب المغني والشرح الكبير الشيخ ابن قدامة ابن اخيه انها تقوم مقام السواك عند العدم في المظمطة باصابعه ينظف اسنانه خاصة اذا كانت خشنة - [00:15:53](#)

اصابع او يجعل له خرقة تنظف المهم والان بدل الخرقة هذه الفرشة - [00:16:15](#)